تخصص: ماستر اللسانيات التطبيقية
السداسي الأول

المحاضرة الأولى
مفهوم اللسانيات التطبيقية ومجالاتها
إعداد: أ.د/محمد خاين

الحصة الثالثة:

2-4-لدى الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية:

وتتّجِه اللسانيات التطبيقية في تعريف الجمعية الألمانية(G.A.L) نحو فضاء أرحب لتعانق المجتمع بكل تعقيداته في ملابساته اللغوية، والتي لا يخلو أي ميدان منها مهما عظُم شأنه أو حقُر، وما يؤهّلها لهذه المهمّة في نظر الجمعية كونها تعدُّ واحدا من أهم الاتجاهات في حقل اللغويات، وذلك باضطلاعها باختبار الفعل اللساني والتواصلي في كل ميادين الممارسة الاجتماعية. وإن نحن توخينا الدقة العلمية جاز لنا القول: إنّها تعمل على تطبيق النتائج المتوصل إليها في اللسانيات ممارسة كالتكفّل بكل أشكال الاستشارات وأنماط التكوين. وتقسِّم الجمعية المهام الموكلة إلى اللسانيات التطبيقية إلى صنفين: تقليدية كلاسيكية كموضوعات اكتساب وتعليم اللغات، وعلاج أمراض الكلام، والترجمة... وأخرى حديثة النشأة مُسايَرةً منها للتطور التكنولوجي الحاصل، وما ترتّب عنه من تعقيدات في مختلف مناحي الحياة مما استدعى تدخُّلها لأجل فحص وتشخيص المشاكل التي تنجرُّ عن هذا التعقيد، وايجاد الحلول المناسبة لها، وتَسُوقُ أمثلة للقطاعات التي يمكن أن تتدخل فيها اللسانيات التطبيقية عمومية كانت أو مهنية أو إعلامية كالصحة والعدالة والإعلام العمومي بشقيه الكلاسيكي والجديد، ولم تكتف الجمعية الألمانية بمجرد السرد للنشاطات التي تدخل في مجال انشغالها البحثي والإجرائي، بل تطرح الأدوات والأساليب والآليات التي تستعين بها في تغطية هذه الانشغالات، والتي يمكن إجمالها:

1-تطوير طرائق التدخل انطلاقا من النظريات والمفاهيم والمقولات اللسانية.
2-وضع تصاميم لتحويل مفاهيم المعرفة العلمية إلى ممارسات تطبيقية.
3- استحداث مناهج بحثية وسيطة تتسم بالنجاعة والفعالية.

2-5- في المعاجم المختصة:

وبغية تعميق النظر في مفهوم اللسانيات التطبيقية سنتوسل بتعاريف أخرى أوردتها جملة من المعاجم اللسانية المختصة والموسوعات العلمية وبعض أساطين هذا الحقل المعرفي ونبدأ بمعجم اللسانيات وعلوم اللغة الذي أشرف على وضعه

جون ديبوا(Jean Dubois) الذي يرى أنه : يراد باللسانيات التطبيقية مجموع الأبحاث التي تتَّبِع الإجراءات اللسانية المحضة لأجل الخوض في بعض المسائل المرتبطة بالحياة اليومية والمهنية، والتي لها صلة باللغة، كما تعمل على حل المشاكل اللغوية التي تطرحها التخصصات العلمية الأخرى. وتشكل تطبيقات اللسانيات في الأبحاث البيداغوجية ميدانا أساسيا.

وهذا التعريف لا يبعد كثيرا عّما سقناه من قبل، من حيث كونه يركز على البعد الإجرائي المستعان فيه بالأدوات والأبحاث اللسانية، بغية فهم وتفسير القضايا التواصلية المتكررة في اليومي، وما يمكن أن يعترضها من مشاكل تعيق التواصل السليم، والتي قد تقف عائقا في وجه وصول الرسائل إلى مظانِّها بسلاسة ويسر.

ويعرف معجم اللسانيات لجورج مونان(G.Mounin) اللسانيات التطبيقية على أنها تعني استخدام التقنيات والمعارف اللسانية في ميادين مختلفة، كالبيداغوجيا اللسانية، وعلم النفس العيادي، وتعريف لغات البرمجة والتخطيط اللغوي....

وقد ارتكز هذا التعريف على توضيح بعض مجالات التدخل التي تقتحمها اللسانيات مسترفدة أدواتها الإجرائية من اللسانيات النظرية، وهي مجالات متنوعة ومفتوحة.

وتذهب موسوعة (Universalis) في تعريفها للسانيات التطبيقية مذهبا تبريريا لشرعية الوجود انطلاقا من كون اللغة قاسم مشترك بين جميع البشر، مما يفرض حضورها وتدخلها في كل قطاعات وميادين النشاط الإنساني، والذي قد ينجر عنه حدوث مشاكل متنوعة ومختلفة، تتطلب وضع تقنيات تساعد على حلها، وهذا يستدعي تسخير المعارف النظرية عن اللغة للقيام بهذه المهمة، وهو الأمر الذي يدخلنا في دائرة التطبيقات اللسانية، ممثلة في اللسانيات التطبيقية. وهو تعريف لا يختلف في مضمونه العام عما سبق إيراده إلا في طابعه التبريري.